ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ قال مقاتل وانهم لنا لغائظون يقتلهم
ابكارنا ثم يقربهم منا وقال غيره بما اخذوه من العواري التي اخذوها من
الحلي وخروجهم من ارضنا على مخالفة لنا وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون
قال الفراء الحاذر الذي يحذرك الان والحذر المخلوق كذلك لا تلقاه الا حذرا
وقال الزجاج الحاذر المستعد والحذر المتيقظ وقال ابو عبيدة رجل حذر
وحذر وحاذر واهل التفسير يقولون في تفسير حاذرون مؤدون مقوون
اي ذوو اداة وقوة مستعدون شاكون في السلاح ومعنى حذرون
خائفون شرهم فاخرجناهم يعني فرعون وقومه من جنات قال مقاتل يعني
البساتين وعيون انهار جارية وكنوز يعني الاموال الظاهرة من الذهب والفضة
سمي كنزا لانه لم يعط حق الله منه وما لم يعط حق الله منه فهو كنز وان
كان ظاهرا ومقام كريم قال المفسرون هو المجلس الحسن مجالس الامراء
والرؤساء التي كانت تحف بها الاتباع كذلك كما وصفنا واورثناها بني اسرائيل
وذلك ان الله رد بني اسرائيل الى مصر بعدما اغرق فرعون وقومه فاعطاهم
جميع ما كان لقوم فرعون من الاموال والعقار والمساكن **وقوله** تعالى
فاتبعوهم مشرقين يعني قوم فرعون ادركوا موسى واصحابه حين شرقت
الشمس وذلك قوله فلما تراءى الجمعان اي تقابلا بحيث يرى كل فريق
صاحبه قال مقاتل عاين بعضهم بعضا قال اصحاب موسى انا لمدركون اي سيدركنا

جمع فرعون

جمع فرعون ولا طاقة لنا بهم فقال موسى ثقة بنصر الله كلا لن يدركونا ان
معي ربي بنصره سيهدين سيدلني على طريق النجاة فاوحينا الى موسى ان اضرب
بعصاك البحر فانفلق اي فضرب فانفلق فانشق الماء اثنا عشر طريقا وقام الماء عن يمين الطريق
وعن يساره كالجبل العظيم فذلك قوله فكان كل فرق اي كل قطعة كالجبل
العظيم وازلفنا ثم الاخرين قربنا الى البحر فرعون وقومه حتى اغرقناهم قال مقاتل قربنا
فرعون وجنوده في مسلك بني اسرائيل الى الغرق وذلك انه لما تتام اخر جنود
فرعون في البحر وخرج اخر بني اسرائيل من البحر امر البحر فانطبق عليهم فذلك
قوله وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين ان في ذلك لاية
اي في اهلاك فرعون وقومه عبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكن
اكثر اهل مصر مصدقين بتوحيد الله ولم يكن امن من اهل مصر غير اسية امرأة فرعون
وحزبيل المؤمن ومريم بنت ناموسا التي دلت على عظام يوسف وان ربك لهو
العزيز في انتقامه من اعدائه الرحيم بالمؤمنين حين انجاهم من العذاب
قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم حدث قومك حديثه واخبرهم خبره اذ
قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين فنقيم عليها
عابدين مقيمين على عبادتها قال هل يسمعونكم اي يسمعون دعاءكم اذ تدعون
او ينفعونكم او يضرون قال ابن عباس يريد هل يرزقونكم او يكشفون عنكم الضر او يملكون
لكم ضرا والمعنى هل ينفعونكم بشيء ان عبدتموهم او يضرونكم ان لم تعبدوهم

Copyright King Saud University